

عواطف الامة واتجاهاتها وقد اعلنها في اليوم العاشر من فيفري كلمة واضحة صريحة على رؤوس الملاء سمعها العالم اجمع باسم هذه الامة اعلنا ان هذه الامة وراء حبيبها ورئيسها المبوب بورقيبة (تصفيق حاد) في جهاده ونضاله من اجل تطهير ارض وطننا العزيز من كل احتلال اجنبي .

وcame الامة كلها بوجها وصدق رئيسنا ما عاهد الله عليه فتطهرت ارض البلاد وتحقق الجلاء عن كامل الوطن الا جزءا محدودا منه قبلت الدولة ورضيت الامة ان تتم المفاوضة في شأنه الى حين .

والى يوم نجتمع لاستئناف عملنا في تسطير بنود الدستور ولكن يكون من التقصير بالواجب بل من التخل عن الواجب اذا نحن تناولنا موضوع الدستور بدون ان نعبر من منبر هذا المجلس عما تجيش به الصدور صدور كل المواطنين في هذه البلاد تجاه الحادثة المديدة خادثة المؤامرة المفخخة لا المؤامرة المصطعنة التي تدبّرها ضد دولتنا وضد رئيسنا الجمهورية العربية المتحدة نعم ان الشعب التونسي باجمعه يتحفز للتعبير عمليا عن سخطه عن هذه المناورة . وان الشعب التونسي بتمامه وكماله ولنا الحق بان نقول هذا بصفتنا نوابه الذين وضع فينا ثقته طوعا واختيارا .

الشعب التونسي باجمعه الذي طالما تالم وطالما امتعض من الدسائس ومن المكائد ومن المناورات لم يعد في وسعه اليوم ان يصبر على الضيم ولا ان يتحمل ما كان يرجو بالحسنى ان يزول لقد قام رئيس وفد الجمهورية التونسية لدى الجامعة العربية بوضع مشكلة العلاقات بين تونس حكومة وشعبا وبين السلطة القائمة بالجمهورية العربية المتحدة ، وضع هذه المشكلة امام الجامعة العربية في غير مواريه ولا نفاق ، واعلن ان كلمة تونس صريحة واضحة في ان تونس لا يمكنها ان تتعاون بحال مع الجمهورية العربية المتحدة ما دامت سلطتها تسلك المسلك الذي ذهبت عليه منذ زمن طويل اتجاه النظام الجمهوري بتونس وما دامت تؤيد بعض المارقين عن حظيرة الوطن والامة الذين ما زالوا يحلومون بان في وسعهم ان يعودوا مسيطرين على هذه البلاد بعد ان يحققوا ما يدبرونه من مكائد ومؤامرات ، وطالما حاولوا اغتيال منتقد هذه الامة وزعيمها رئيسنا الجليل. الحبيب بورقيبة (تصفيق حاد) ولكنهم فشلوا وسيكون الفشل على الدوام مصير مؤامتهم وعاقبة مكائدهم . وان في ذلك الحق يقال لاوضح دليل على مكانة النظام الجمهوري المتبعث عن ارادة الشعب في هذه البلاد وفي ذلك ايضا اسطع برهان عن قوة الترابط والتعاون بين كافة افراد الامة وبين الدولة ونظامها الجمهوري .

ولكن اذا كانت مذكرة الحكومة التونسية المقيدة الى الجامعة العربية قد اوضحت بصورة مجملة تدخلات الجمهورية العربية المتحدة في الشؤون التونسية واوضحت تشجيعها للمؤامرات التي يحيكها بعض المارقين من التونسيين ، اذا كانت المذكرة قد اوضحت هذا فان من واجبنا ان نعلم ان هذا امرا ليس بجديد فكلنا نذكر ان وفدا مصريا قدم في عيد الاستقلال سنة ١٩٥٧

كلمة الله اكبر) يجدر بنا ان نذكر موتانا بخير وان نذكر الفقيد الطيب الذكر ، فلنقرأ جميعا فاتحة الكتاب ترحما على روحه الزكية وتضرعا لله عز وجل عساه ان يتغمد فقيدنا العزيز برحمته التي وسعت كل شيء .

(تليت فاتحة الكتاب من طرف الجميع وقوفا)

سيدي الرئيس العزيز

اخوانى ،

سادتي ،

سيداتى ،

نعقد هذا الاجتماع بعد انقطاع طويل منذ اشهر اذ اضطررنا الى ارجاء جلساتنا لمناقشة الدستور .

اليوم وقد تفضل فخامة رئيس هذه الامة وعزيزها ان يحضر هذا الاجتماع تشجيعا لنا واستحضارا لنا لاتمام الدستور المنتظر ذلك دأبه في كل ملحة وفي كل امر عظيم بارك الله فيه وفي اعماله واجره على الله فلتكن عند رغبته ولتكن عند حسن ظنه حتى تكمل هذا الدستور فتهنا المواطن وطمئن القلوب ونرد عننا كيد الكاذبين ونقطع السن الفاسقين .

والسلام عليكم (تصفيق حاد) .

وبعد انتهاء الرئيس من كلمته وجه السؤال التالي : من منكم يريد اخذ الكلمة ؟ في هذه الجلسة ؟
فطلبها السادة : احمد دريرة - والشاذلي النيفر - ومحمد المصمودي .

٣ - كلمة السيد احمد دريرة

السيد احمد دريرة :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

سيدي الرئيس ،

حضرات النواب المحترمين ،

في اليوم العاشر من شهر فيفري الماضي عقد مجلسنا هذا جلسة تاريخية عبر فيها نواب الامة عن مشاعر الامة ومحامش الشعب عزمه على مواصلة جهاده ووفائه بما عاهد الله عليه منذ ان قامت في ارض وطننا العزيز حركة المقاومة بقيادة زعيم الامة وفخرها المجاهد الحبيب بورقيبة (تصفيق) .

وكانت تلك الجلسة قد انتهت بقرار ايقاف اعمال المجلس حتى يتمكن كل مسؤول في هذه البلاد من القيام بواجبه في معركة البلاد التي اعلنتها فخامة رئيس الجمهورية يوم حادثة ساقية سيدي يوسف .

. وهذا نحن نعود اليوم الى العمل من جديد ، ثعود لنساناف نشاطنا في المهمة التي وجد هذا المجلس من اجلها وهي مهمة تسطير دستور الامة وبعثه الى الوجود الى حيز التطبيق ، لكن مثلما كان الحال عند ما اجتمعنا يوم عاشر فيفري فقد اجتمعنا وتحدثنا عن حادث ذلك اليوم وعن مشاعر الشعب في ذلك اليوم ولم تحدث في موضوع الدستور لأننا وان كنا مجلسا قوميا تأسيسيا فنحن ايضا نواب هذه الامة من واجبنا ان نعبر عن مشاعرها واحاسيسها ومن واجبنا ان نجسم في مجلسنا هذا

إن الذين تتفاهم الملائكة ظالى أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضفني في الأرض ، قال له لعلك تشير إلى مجلة الأحوال الشخصية فما شار إليه بالموافقة فقال له رئيس الشبان المسلمين لنفرض أن هناك في هذه البلاد من يذكر بعض ما جاء في مجلة الأحوال الشخصية فإنه ليس بيتوس من يذكر بعض ما جاء في معارضه رئيسنا الحبيب بورقيبة ولا يذكر في هذا بتاتا لأن هذا الشعب قد وثق وثيقا مطلاً من الأخلاص رئيسه بعد ان جربه أكثر من عشرين سنة وهكذا يتس السيد حسين الشافعى في محاولته التي كان يهدف إليها ومن الممكن أن تثير فهو يعرف العاطفة الدينية ويعرف مبلغ التعصب الدينى ويعرف مقدار تائيهه في البلدان الإسلامية فهم رجال السلطة في مصر وهم الذين عرموا الأخوان المسلمين ولذلك فتكروا بهم وقطعوا دابرهم من يلادهم ، بعد ان فتكروا بالأخوان المسلمين في مصر يريدون ان يعيشوا حرفة من هنا النوع في ارضنا وفي بلادنا لتقويم النظام الذي بناه الشعب بتضحياته ودمائه وحتى تفسح المجال امام النفاق المصرى الذي يرتدى جلباب القومية العربية .

هكذا كان يود حسين الشافعى الذى يقول على رؤوس الملاء بعد ان وشح صدر الرئيس بوشاح النيل ، يقول ما نتمنى تسمعونه في خطابه فهو من جهة أخرى يحاول تحويل سفن حركة تهدىمية تعتمد على العاطفة الدينية وتعتمد على التنصب (الدينى) لخاربة النظام القائم للقضاء على رئيس هذه الامة . ولكن الله سبحانه وتعالى الذى مكن لهذه الامة من اسباب العزة والنصر يظهر مع الايام انه قد وفر لها ايضا من اسباب السلام من كل المكائد والمؤامرات وال蔓اورات .

وإذا كان هذا لسون من الوان الحرب التى تشهيرها علينا الجمهورية العربية المتحدة في قمة تونس وفي الظاهر للتائيد والتمجيد واليد الأخرى تحاول ان تمس وتكيد ، اذا كان هذا في الظاهر ما يبدو من بعض رجالات مصر ومسؤوليها فاننا نرى ما هو ادهى وامر .

ففى ماي من العام الماضى ١٩٥٧ بروز كتاب فى مصر عنوانه « ثنتين مع ثوار الجزائر » هذا الكتاب من تاليف صحافى مصرى اسمه سعد زغوله فؤاد يقول انه قضى مدة بين المجاهدين الجزائريين وكتابه مقدمه الى القراء بقدمه من تحرير خالد محى الدين ، وخالد محى الدين احد اعضاء مجلس الثورة السابقين واحد دعاة جمال عبد الناصر ويعتبر من بطانته القربين .

فى هذا الكتاب عشر صفحات خصصت لا للحديث عن الثورة الجزائرية والجنائزين فالمقدمة بقلم خالد محى الدين يقول فيها والحق ان هذا التحقيق الصحافى الذى يقدمه لنا اليوم الاستاذ سعد زغوله فؤاد باسم « عشت مع الشوارى الجزائرين » يلقى اضواء جديدة عن انطلاقه وتطور الثورة تطورا ثوريا سليما شاهده ويسه وفعل به خلال اقامته مع الشوارى الجزائرين .

وعلى راسه وزير الشؤون الاجتماعية فى حكومة مصر السيد حسين الشافعى اثر عيشه الاستقلال دعى فخامة الرئيس وكان رئيس الحكومة فى ذلك التاريخ دعى الى حفل استقبال فى السفارة المصرية وقدم له فيه مثل رئيس حكومة مصر بل رئيس جمهوريها وسام النيل ووشح به صدر رئيسنا ، والتي خطابا بهذه المناسبة ادى من واجبي ان اتللو منه بعض الفقرات يقول السيد حسين الشافعى ضمن خطابه :

ووهب الله الدول العربية قادة مخلصين عملوا على تحرير بلادهم من ظلم الاستعمار وحافظين على كرامته اوطنهم وشرف عروبتهم وعز اسلامهم ومن الامثلة الرائعة في الكفاح هو كفاح تونس البلد العربي المسلم المناضل في كفاحه الثابت على العهد المصر على التحرير بزعامة رئيسه المحبب بورقيبة الذى اثبت بعمله واخلاصه وقوته وتعلق شعبه به على القيادة الحكيمية والزعامه لشعبه كريم على وعي قادر كبارين وان ما استمعنا اليه في احتفالكم بهذا بقلعة القصبة من معان كالتمسك بالعروبة والتشبث بالاسلام ومبادئه السامية التي من استمسك بها سلم من كل شيء وضمن طريق السلام وقد جاء في كلمة الرئيس ان المغرب العربي يكون الجناح الاسر لقلبعروبة النابض التي زادتنا ثقة على ثقة وايمانا على ايمان وان مصر الثائرة المتحررة بقيادة ذويها ورئيسها جمال عبد الناصر تختز وتختصر بثباتها تونس الثائرة المتحررة بزعامة رئيسها البطل الحبيب بورقيبة وتعتبر ان هذا الاستقلال نهاية مرحلة وبهذه مرحلة الى آخر ما قال على هذا المنوال .

ان هذا الوزير في الوقت الذى يقول فيه هذا الكلام في دار السفارة المصرية بتونس ويعلن علانية ما اعلن فراء بعد حين يحاول ان يتصل بجمعية الشبان المسلمين وفلا تمكن من رغبته وزار ضباطا كحافظ له من طرف الحكومة التونسية فاشير الى السفير المصرى بأن يأخذ الضابط معه بدعوى انه يريد ان يقوم بمحاباة هاتفية ليتغل السيد حسين الشافعى برئيس الجمعية مدة غياب ذلك الحاجب فاختلى به وانه يتحدث معه في حركة علماء الدين في تونس وعن مواقفهم تجاه سياسة الحكومة وعن نشاطهم في هذا الميدان فاجيب بأن علماء الدين يعتبرون انفسهم في هذه البلاد جزءا من الامة وانهم منسجمون مع كافة افراد الشعب ومتوجهون في نفس الاتجاه الوطنى الذى يقوده في البلاد الرئيس الجليل فما اكان منه الا ان قال : ان اصدق الاية الكريمة .

« ان الذين تتفاهم الملائكة ظالى أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضفني في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجرنا فيها فاؤلائك متواهم جهنم وساعات مصيرنا ان المستضفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ».

انتبه رئيس جمعية الشبان المسلمين الى تقصيد السيد حسين الشافعى من تلاوة هذه الاية الكريمة :

« من أجل ذلك امتنعت مراكش ان تكون قاعدة للاستعمار فاتجه المستعمرون الى تونس التربة الحصبة والقاعدة الامنة لتوجيه ضرباتهم وشن مؤامراتهم على ثورة الجزائر بفضل خادم الاستعمار النشيط وكلب حراسته الامين الحبيب بورقيبة »

هكذا يقول ، هكذا يقول الماكرون في مصر وهكذا يزكيهم المسؤولون في مصر وهكذا يكيدون لنا سرا وعلانية والإنكى من هذا ان هنا الكتاب يأخذ من كلام الرئيس بعض عبارات والمجمل ليبرهن بها على ما يريد ان يوجه اليه قارئ كتابه ولكنه يحاول في نفس الوقت ان لا ينكر الحقيقة ومن اين له ان ينكر الحقيقة وهو ماذون ومسير مثل هذا الباطل ، ولتشل هذا البهتان ولتشل هذا الزور والافتراء . نعم فتحن نرى انه يتناول خطاب الرئيس المنصور بجريدة العمل بتاريخ الخامس من افريل ١٩٥٧ يتناول هذا الخطاب ويشرح منه بعض الفقرات . فمثلا يقول : « وفي غمرة هذه الدعاية والتضليل يذيع بين يوم وآخر تحذيراته للشعب مقاومة المستعمرين » وآخر هذه النداءات ما اذاعه في خطابه ونشرته جريدة العمل والصباح في ٦ فيفري ١٩٥٧ اذ قال : « لقد استمع الى الشعب التونسي عند ما تحدثت اليه في عدة خطب سابقة بان اي تونسي يتعدى على فرنسي يعتبر كأنه اعتقدى على انا ووجهه في ذلك يعترف بالقضاء على مقاومة الوطنية للاحتلال الفرنسي في بلاده ، لقت خان بورقيبة وطنه وباعه لاعدائه المستعمرين ولا ذات حيلات التضليل للجماهير طمس عيونها عن رؤية هذه الخيانة سينما بعد ان قضى على معارضيه الوطنيين بالاغتيالات والاعدام والسبجون والنفي ، ولكن التضليل لا يمكن ان يستمر طويلا فعاجلا او آجلآ سيسقط النقاب الذي يخفي بورقيبة تحته وجهه الحقيقي وعنده سترين فيه الجماهير اصبح وجه للخيانة فتفتك به وتقضى عليه » نحن لا نستغرب ان يرسل صالح بن يوسف بعض المؤمن والمارقين لتدمير مؤامرة داخل البلاد ما دام المسؤولون المصريون يزكون علانية في بلادهم مثل هذه الكتابات ومثل هذه المنشورات التي تناهى بالتقليل وبالاغتيالات وباعداد الانقلابات نحن لا نستغرب كل هذا وانا اذا كنت اريد ان افند هذا فان من واجبي ان اقرأ فقرة كاملة طويلة تتعلق بالامن في البلاد من خطاب الرئيس المنصور بجريدة العمل الذي شاء هذا الكاتب كما قلت ان يسلخ منه هذه الجمل المعدودة لكي يبني عليها ما اراد ان يقول ، ولكن الحقيقة هي التي يمكن ان يرجع اليها كل مواطن ويقرأها من خطاب الرئيس الذي القاه بتاريخ الرابع من افريل ، والذى يشتمل على فقرة كاملة اقر منها ما يلى : - المحافظة على الامن - ومعنى الامن ان يكون كل ساكن في هذه البلاد مطمئنا على حياته وازاقه ما دام يحترم سيادة البلاد ، ويرضخ لقوانينها ، وانت تعلمون اننا نعمل في هذه المدة للمحافظة على الامن وان خلافاتنا مع فرنسي سببها مسألة الامن حينما يهجم جندي فرنسي او فرقه من الجند على اناس موجودين داخل حدود البلاد التونسية ، او ان يهجم تونسي على فرنسي لاختطافه او الاعتداء عليه بالضرب وهذه الامور من شأنها ان تصدع الدولة نفسها حينما يقع اعتداء كهذا ليس له مبرر ، وقد كررت القول من قبل ان كل

في هذا الكتاب الذى يقدمه خالد محى الدين المعروف عشر صفحات كاملة خصصها الكاتب لهاجمة رئيسنا ولتلويث سمعة تونس ولمحاولة الكيد والدس لتونس بكيفية تتميز منها التفوس

وإذا كان الوقت لا يسمح لي ان اقرأ كل ما يجب قراءته في هذا الكتاب فمن واجبي ان اقرأ على الاقل بعض فقرات جاءت في هذا الكتاب حتى يعلم هذا المجلس ، وحتى تعلم الامة ما كان يحاك لها سرا وعلانية منذ زمن بعيد .

وفي هذا الكتاب يقول المؤلف ؟ « بورقيبة الذى كان فقد استدعي البيت الايض في اواخر نوفمبر ١٩٥٦ الحبيب بورقيبة رئيس حكومة تونس وحوال مائدة الجندي الطائع للاحتياطي مسؤول اذنهار دارت مفاوضات ومساومات حول القضية الجزائرية تم في نهايتها الاتفاق على انه يمكن ان تفك وشنطون في ان تدفع للزعيم التونسي رشوة مالية باسم العونة الاقتصادية للحكومة التي يرأسها ذلك الزعيم على ان يقوم من ناحيته بالعمل على كف الشوار عن مواصلة القتال واعادة الهدوء والحياة الطبيعية الى الجزائر في ظل فرنسا وقد تعهد الزعيم الذى كان مجاهدا في ماضي حياته ويتمتع بهذا المنصب بشقة مواطنية في شمال افريقيا ، تعهد الرجل متاثرا ببريق الدولار وتحت ضغط الياسى من الكفاح ورغبة في التمتع بالرفاهية والترف الذى يغرق فيه الى اذاته منذ ان عين رئيسا لاول حكومة عربية في بلاده ، بلاده التي كانت ثائرة وتخوض جماهيرها معارك مسلحة ضد قوات فرنسا لتحرر من استعمارها وكان يقود هذه الثورة وفجأة وضع يده في ايدي اعدائه وخرج من السجن ليلقى بالثورة ويرجع بها الى الوراء مستغلة مكانته في الجماهير ومضلا لها بان بلاده منحتها فرنسا استقلالها وعينته رئيسا لاول حكومتها بعد ان ضلت تعكم نحو قرن بالحكام الفرنسيين . وناشد الشوار بالكف عن القتال واستجابت الجماهير لنداء الزعيم وانطفأت الثورة وبقيت بلاده محاطة بجيوش فرنسا مستغلة باحتكارات باريس مسخرة لخدمة سياسة فرنسا الى آخر ما يقول : ٠٠٠ وتولى بورقيبة احكام زملائه المجاهدين الذين اصرروا على مواصلة الثورة حتى تحقق اهداف هذا التحرر الوطنى ، تعهد هذا الزعيم الذى تحلى عن اهداف تورته وحان قضية شعبه فتعهد بان يقوم بنفس الدور التخريبي الذى سبق ان اداه بنجاح لبلاده ، تعهد ان يقوم به في الجزائر ولم ينس ان يبيع بلاده بمقاييسه تلك لسيد الاستعمار الجديد زعيم دول الغرب مسؤول امريكا فالقى بنفسه وببلاده في احضان الغرب ، الذي ترتكز فيه القوات الاستعمارية المعادية للشعوب الى آخره ٠٠٠ »

وكان من بين ما ينبغي ان يعرفه الناس في هذا الكتاب ، هذه العبارة وبعد ما تحدث عن المناورات التي تحاك من كفاح الجزائريين في الطرفين ، في طرق المغرب العربي تونس والمغرب يقول :

هكذا نفهمعروبة وهكذا نفهم السياسة العربية ، ان من شاء ان يواصل ترهاطه ومناوراته ودسائسه ومكائنه فاننا له بالمرصاد ، ولا بد ان يرجع كيده الى نحره والله معنا والسلام عليكم (تصفيق حاد)

الرئيس :

الكلمة الى السيد الشاذلي النيفر

٤ - كلمة السيد الشاذلي النيفر

السيد الشاذلي النيفر :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

فخامة الرئيس المقدى ،

سيدي رئيس المجلس القومي التأسيسي ،

حضرات الأعضاء المحترمين ،

انه قد استحدثت اليوم حادثة جديدة وازاء هذه الحادثة المستجدة لا بد من ابداء الرأى الذى تشاطر وتنى فيه والذى يشاطرنى فيه كل قوينى وكل عاقل اريب (تصفيق)

تحتاج العائلة العربية في اكمال وحدتها ان يؤلف بينها ارتباط قلبى سالم من كل دخل ولا سبيل الى تكوين وحدة بغير هذا الارتباط القلبى الذى يجعل من قلوب ملايين العرب قلبا واحدا اذا استطعنا ان نجعل من هذه المجموعة العربية التى لها شأنها في التاريخ الذى لا ينكر والتى استطاعت ان تحول مجرى التاريخ والتى استطاعت ان تفرض مكانتها العالمية وان تكون في طالعة الأمم ، - اذا استطعنا ان نجعل هذه المجموعة وحدة لا تتفكك كما كانت في تاريخنا الذهبى يوم ان خرجت من جزيرتها بقلب واحد يتحقق لنا ان نقول عند ذاك اننا كوننا الوحدة العربية ، وتكوين هذه الوحدة متوقف على ازالة كل اسباب هذا الخلاف وعلى طرحها على سطح المناقشة بكل صراحة وبكل ما يختلج في الضمير حتى لا تبقى عناصر الفساد تفعل معمولها وحتى لا تتبع يوم احقاد ظهر وقت الشدة ووقت الحاجة الى المعاشرة وحينذاك يظهر اننا لم نصنع شيئا ولم نقم وحدتنا على قيساد تبين فيه تفريط الطيب .

وهذا ما ارادته الجمهورية التونسية حين ارادت ان تضع يدها في يد اخوانها العرب فهى قد ارادت ان تمد يدها وفيها قلبها ولم ترده ان تمد يدها فحسب وقلبها في هوئ آخر وحاشى لهذه الجمهورية التي اقامها فخامة رئيسنا الجليل الحبيب بورقيبة ورجاله الاحرار (تصفيق) التي اقاموها من نقطة شعبية خالصة بفكر حر وتضحية لا تعرف الحدود ، بل هي تضحية تتجاوز كل المحدود مع انها في ذلك تزن الخطى وتعصب لكل شيء حسابه وما هذه الثورة المباركة التي حققت في حقبة من الزمن ما يطول تعداده والذى نعيش فيه اليوم يكفيانا عن الشرح والبيان

من يقدم على ضرب فرنسي او غيره فاته يعتبر انه قد اعدى علىانا بنفسى ، وإنما امثل الحكومة وهي التي تمثل الدولة التونسية الفتية ، وقد اعجب جميع من زار البلاد التونسية بالامن والسائد وهي حجتنا في المطالبة بjugade الجيوش الفرنسية ، لأن امتنا ليس مهددا سوى بتهجمات او سوء تصرف الجنود الفرنسيين الى آخر ما جاء في هذه الصفحات - وفيما يتعلق بتصرفات بعض اخواننا الجزائرين الذين يدخلون البلاد والقاء القبض على بعض مواطنهم ثم يعودون بهم الى ارض الجزائر ، وكلام الرئيس في هذا الموضوع وكلكم تدركون من سياق ما قرأت له لكم ما يمكن ان تستعمل عليه هذه الصفحات . - بمثل هذا تتظاهر الجمهورية العربية المتحدة بانها لها علاقات طيبة مع تونس ، وانها تسعى لخير تونس ، وتعمل لتوطيد الرود الذى يربط بينها وبين تونس ، بمثل هذا البهتان وبمثل هذا الافتاء وبمثل هذه الاكاذيب والدسائس .

نعم لقد كان موقف تونس في الجامعة العربية موقفا واضحا ولأول مرة في تاريخ هذه الجامعة يقف عضوا منها ويصدع بالحقيقة على رؤوس الاشهاد ، وهذا ما امتعض منه نائب حكومة الجمهورية العربية المتحدة - فهو يريد ان يقضى على هذه الساقطة الخطيرة في نظره ، لانه كان على الدوام يتمتع بالاحترام ، فإذا عانته ومنشوراته ودسائسه يجب ان تستمر في طريقها المعلوم ، اما موقف الآخرين فيجب ان تكون مكتوبة في نطاق السرية حتى يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء . وفي العلانية يجب ان يكون كل ما يقال تمجيدا وحمد وتيويه بشان الجمهورية العربية المتحدة ورجال سلطتها .

نحن صدقنا الود لكل العرب وصدقنا القومية العربية ، وصدقها رئيسنا الجليل الذى حزر هذه الامة ، وكلام السيد حسين الشافعى أبلغ شاهد على ذلك ، ولكن روح اليمونة وحب التوسع والاستيلاء التى ظهرت واضحة للعيان في بعض بلاد الشرق الادنى والاوسطى ، وبخاصوص فى الشقيقة - لبنان -

التي اثارت فيها حربا داخلية هوجاء اكتستها طيلة خمسة شهور ، واتت فيها على الاخضر واليابس . كانوا يريدون ان يخلقوا مثل هذه الحرب وان يوقدو نيران مثل هذه الحرب فى تونس ، ولكن تونس سفهت احلامهم وشعبها كذب بهتانهم (تصفيق حاد)

والامة اليوم تؤيد التأييد المطلق موقف الحكومة و موقف فخامة رئيس الجمهورية تجاه هذا الوضع الذى اقل ما يقال فيه انه وضع مؤاربة وتفق (تصفيق) فيه تمتد في العلانية بالحسنى والود ، واليد الاخرى تحاول التهدىم والتفويض ولكن يقطة هذه الامة وايمانها بمقدرات وطنها وايمانها بالاخلاص زعيمها ورئيسها ومنقذها وقف حاجزا وسيق حاجزا ضليبا في وجه كل المناورات فكلنا تأييد لفخامة الرئيس ، وكلنا مناصرة ومؤازرة له في مواقفه التي تقضى بالصراحة وتقتضى الصدق ، تلك المبادى الاسلامية الحالية وتلك المبادى العربية الحالية التي قامت بها دولة العرب في عهد الاسلام المشرق . في عهد الصحابة والخلفاء والتي ينبغي ان تسود كل حركة عربية في المشرق والمغرب ، وينبغي ان يكون شعار كل عربي صادق في عروبه مخلص لامته ووطنه .